

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 326 إلي وقال يا جرير أتري أم حزره يرويها مائة ناقة من نعم بني كلب قلت يا أمير المؤمنين إن لم تروها فلا أرواها □ تعالى قال فأمر لي بها كلها سود الحدق قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته والإبل أباق فلو أمرت لي بالرعاء فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت يا أمير المؤمنين والمحب وأشرت إلى إحدى الصحاف فنبذها إلي بالقضيب وقال خذها لا نفعتك وإلى هذه القضية أشار جرير بقوله .

(أعطوا هنيذة تحدها ثمانية % ما في عطائهم من ولا سرف) .

قلت هنيذة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على المائة وأكثر علماء الأدب يقولون لا يجوز إدخال الألف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال أبو الفتح بن أبي حصينة السلمي الحلبي الشاعر المشهور من جملة قصيدة .

(أيها القلب لم يدع لك في وصل % العذارى نصف الهنيذة عذرا) .

يعني خمسين سنة التي هي نصف المائة و□ أعلم .

ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال أما و□ إني لأعلم أني قليل البقاء بعده ولقد كان نجما واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقلما مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق كما سيأتي في موضعه إن شاء □ تعالى .

وقال أبو الفرج ابن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة إحدى عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف إن أمة حملت به سبعة أشهر وفي